Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القديسة (Teresa) ولدت في (Avila)، إنها من مواليد السهول، من مواليد (Castilla) ــ قشتالة:

«وقشتالة تصنع الرجال وتُغْنيهم من جهة، ومن جهة تصنع الرجال وترتفع بهم إلى الأعالي كالقديس (Juan de la Cruz) يوحنا الصليبي ــ الصوفي، المتزهد، المتأمل، المشاهد.

هكذا هي قشتالة، وهكذا هم رجالها، حين يولدون أو حين يصنعون صوفيين يحلمون بمكان آخر، بالسماء فقط لأنهم أهل سماء كثيرة.

سراب؟ لا، إنها حقيقة.

وسيعة هي قشتالة... لم يرعب الصوفيين ما يمكن أن يعتبر آنذاك الاتّساع اللامنتهي، لم يرعب لا القديسة تريزا، ولا القديس يوحنا الصليبي، اللذين، رغبة في السماء، كان حذاؤهما أبداً مستعداً لاجتياز دروب إسبانيا...»[1].

## قراءاتها الأولى:

قرأت بكثافة في فترة شبابها الأولى كتباً في الأدب الفروسي، وكتبا في الأدب الديني، وبخاصة (ERASMO) (١٤٦٧ ــ ١٥٣٦ وهو هولندي مولود في (Rotterdam) رأس المفكّرين الإنسانيين في القرن السادس عشر).

إذ أننا، على مدى نتاجها، نلاحظ تطوّر مدرسة روحانية إلى جانب نموّها في القداسة.

الكتب الفروسية هي نوع أدبي شبيه إلى حدّ، من حيث التأثير والأطر العامة، بالكتب البوليسية التي نعرفها اليوم. هذه الكتب أيقظت فيها حب الأدب الذي أدّى بها في وقت لاحق إلى كتابة أعمال أدبية وشعرية رائعة.

---

(١) San Juan de la Cruz su vida, sus mejores pajinas, sus época, Luis Antonio de Vega, Nuevas, Editonales unidas, genio y Figura Tmo IV p. *17 - 19.*